شبابنا والسياسة

تدعو الرسالة الشباب دعوة حرة جريئة إلى العمل السياسى ، وقد يعجم على بعض الناس غرض الرسالة من دعوتها ، ويَنبَهِم عليهم وجه الحق والمصلحة فيها .

وإنما تريد الرسالة ونريد معها شباباً مطبوعاً على الوطنية قد سرت فى دمه مسرى الدم الحار فى عروقه ، وتشبعت بها روحه واستبطنتها نفسه ، فصارت جزءا منها لا وطنية مصطنعة زائفة تلبس وتخلع كالرداء .

نريد شباباً غزلا كلفاً صباً لا بالحور الحسان والخرد الغيد ، ولكن بحب مصر . نريد منهم وطنية تفيضها الغريزة لا تكلف فيها ولا تعمّل ، تنتقل بقانون الوراثة من الأجداد إلى الأحفاد كما تنتقل مميزات الشعوب الراقية من السلف إلى الخلف : أى نريدها خلقاً لا حرفة .

نريدها وطنية طاهرة نقية كنفوس الشباب لم تلوثها جراثيم المنفعة ولا أرجاس الأهواء والشهوات ، تسمو سمو المثل العليا لا تسف بالتطبيق المحرف الخاطىء .

نريدها وطنية عامة شاملة تسع الدولة والمواطنين وتسوى بينهم ، لا وطنية ضيقة العطن محدودة المدلول محصورة بالأحزاب والأشخاص . يجب أن ينبلج الصبح على أعين نفر من النفعيين يحرمون على الشباب الاشتغال بالسياسة كأن السياسة حرفة لا تحترف إلا بترخيص . يجب أن تحشد جميع قوى الأمة لمصلحة الأمة فتعمل الكل فى حقل الوطن لينتج للوطن .

إن الحياة صراع وغلاب ولا سيما فى عصر الكهرباء والكيمياء واللاسلكى ، فليس من سداد الرأى ولا من بعد النظر أن تحيا الأمة عالة على زعمائها ؛ وليس معنى هذا ألا يكون للشعب زعماء ، ولكننا ندعو كل فرد أن يكون بنفسه دائرة كهربائية تامة ، فاذا ما وصل بينها واجتمع شتيتها ووجهتها زعامتها الرشيدة كانت قوة لا تغلب

إن نظرة فاحصة إلى ألمانيا وإيطاليا وتركيا تؤيد ما نقول ، فانك لا تسمع اسم إحداها إلا وتصورتها كتلة واحدة من القوة مندفعة نحو غايتها كأنها قنبلة انطلقت من فوهة مدفع ، وإن دخانها وجلجلة صوتها وصخب قصفها لكاف فى شق طريقها وتعبيد مسراها بله كتلتها وزجرها

نريد شباباً يفهم ما يريد ، ويعمل ما يفهم ، ويحمى ما يعمل ، ويحب ما يحمى ، ويضحى بدمه وروحه فى سبيل ما يحب

نريد هذا الشباب الذى يحول التاريخ إلى الوجهة التى يجب أن تكون وجهة العز والكرامة ، الشباب الذى يعمل تاريخ جيله بقصد وتعمد ، لا الشباب الذى يقف من تاريخ جيله على الحياد ويدع الظروف والمؤثرات تكتب هذا التاريخ

نريد جيلا صلباً متعصباً سليما من المرونة والرخاوة يقف كالشلال ، لا جيلا خفيفاً كالخشبة الطافية على سطح الماء يقذف بها أنى شاء وكيف شاء . نريد أن نكتب كما كتبنا أسطع السطور فى سجل تاريخ الانسانية الخالد !

عبد العزيز بيومى غفارى

بالقايات

واجب الكتاب والمفكرين

... ... رئيس تحرير الرسالة

أشكر للرسالة الغراء اهتمامها بتوجيه الشباب إلى الغاية المثلى فى عهدنا الحديث ، وأؤيد بقلبي ويدى أخى الشاب الذى اقترح (زحف الشباب الاجتماعى) ولكنى أشعر بأن الشباب حين يبدأ العمل سيعمل من غير خطط ولا رسوم ولا تقارير ولا أدلة . فقد كان من الواجب على الكتاب والمفكرين وهم الأطباء الاجتماعيون أن يشرحوا أدواء الأمة شرحاً دقيقاً فى كل ناحية من نواحى الحياة ، ثم يصفوا العلاج ويجعلوا التمريض والتنفيذ على عواتق الشباب . فاننا إذا استثنينا الفصول التى تكتبها الآنسة الأديبة (ابنة الشاطىء) فى أحوال القرية وبؤس القرويين لانكاد نجد كاتباً واحدا درس حالة من أحوال الأمة . ليقم الطبيب والمهندس والزراعى والأديب بدرس هذه الأحوال كل فى دائرة اختصاصه حتى يعمل العامل عن خبرة ، ويتقدم الدليل عن هداية ، وبذلك تقوم الجهود على أساس قوى ومنهاج واضح ونظام صحيح ...

مصطفى كامل

المحامى

(المحرر) ملاحظة الأستاذ الكاتب سديدة ، فان نهضتنا الأدبية قد بدأت بإحياء آثار السلف فعرفنا عن القديم ! كثر مما نعرف عن الحديث ؛ ثم انصرفت إلى النقل عن الغرب فعلمنا عن أوربا أكثر مما نعلم عن مصر ؛ وظلت قوانا مجهولة لم تكشف وعللنا مدفونة لم تعرف . واقتصر كتابنا على معالجة بعض المسائل السهلة من طريق القصة أو الصورة ووقف زعماؤنا عند المقالات الصحفية التى تنطوى مع اليوم والخطب السياسية التى تذهب مع الساعة . إنا نريد كما قال الكاتب الفاضل كتباً تعالج المسائل العامة عن اختصاص ودرس ، وترسم المناهج الاصلاحية عن دراية وخبرة وتبرز ما دق عن الشعور من آفات المجتمع فى جلاء وصدق . فهل تتجه أفكار الكتاب ، إلى ما اتجهت إليه رغائب الشباب ؟

اهتمام الشباب بالشؤون العامة

... محرر صحيفة الشباب

كان لما كتبتموه فى هذه الصحيفة عن ضرورة اهتمام الشباب بالشؤون العامة أثره البليغ فى نفسى . فقد حملنى ذلك على أن أفكر فى غفلة الشعب عن الأمور العامة وحصره كل أفكاره وأعماله فى دائرة عمله اليومى ، فوجدت أن واحداً فى الألف هو الذى يتتبع مجارى الأمور ، ويعنى بشؤون مواطنيه وسياسة وطنه ، وربما تجد قرى بأسرها لا تقرأ جريدة ولا تتصل بالعالم . وكل ما يهم الفلاح هو زراعة أرضه وأسعار محاصيله . ومن الصعب أن يتكون فى الأمة رأى عام محترم إذا بقى حال الأفراد على هذه الحال فدخول الشباب المثقف فى الميادين الاجتماعية والاقتصادية بالدعوة والارشاد يفتح عيون العامة على الحياة الصحيحة فتتسع أفكارهم ، وتبعد آمالهم ، وينشأ فيهم الطموح إلى الأحسن ، والنزوع إلى الأكمل ، والشعور بأن الوطن وطنهم والحكومة حكومتهم ، فاذا قدموا أبناءهم إلى العسكرية قدموهم مغتبطين لأنهم يدافعون عن أنفسهم ؛ وإذا أدوا الضرائب أدوها راضين لأنهم ينفقون على مصلحتهم . وقد لمست أثر دعوتكم فى نفسى فأصبحت أقرأ صحيفتى اليومية بروح جديدة واهتمام قوى

كنت آخذ الصحيفة فأمر على عناوينها مرا لا تخير ما يستفز اهتمامى من أمور قد لا تتعدى مسألة اليوم وأخبار الملاهى والسينما ، وهأنذا اليوم أحرص على تتبع الشؤون الداخلية كرجل ذى علاقة وثيقة بها . فأصبحت أقرأ أخبار المصالح المختلفة وكأنها تهمنى مباشرة ، وأمسيت أتتبع مناقشات البرلمان . ولا أكتمك أنى حين قدمت الميزانية إلى المجلس كنت وأنا أقرأ مقدمة وزير المالية أتخيل نفسى زعيم المعارضة فأقرأها وأناقشها ، فلما قرأت رد المعارضين تصورت نفسى وزير المالية فرحت أحاول الرد عليها وتبرير موقفى . وهكذا حالى مع كل مايجد فى البلد من أحوال وأخبار

هذه آثار دعوتكم فى نفسى ولعل أثرها يكون فى اخوانى الشباب أبلغ مدى وأعمق أثرا ... ...

(الجيزة) **مختار يونس**